(٣٧) نعم، لو أخبره عدلان ابتداءً من غير استخبار بأن فلاناً يشرب الخمر في داره أو بأن في داره خمراً أعدّه للشرب، فله إذ ذاك أن يدخل داره ولا يلزم الاستئذان ويكون تخطّي ملكه بالدخول للتوصل إلى دفع المنكر ككسر رأسه بالضرب للمنع مهما احتاج إليه. وإن أخبره عدلان أو عدل واحد، وبالجملة كل من تُقبل روايته لا شهادته، ففي جواز الهجوم على داره بقولهم فيه نظر واحتمال، والأولى أن يمتنع لأن له حقاً في أن لا يتخطى داره بغير إذنه، ولا يسقط حق المسلم عما ثبت عليه حقه إلا بشاهدين، فهذا أولى ما يجعل مرداً فيه. وقد قيل إن نقش خاتم لقمان: «الستر لما عاينت أحسن من إذاعة ما ظننت» («إحياء علوم الدين» للغزالي، ج ٢، ص ٣٢٩، الناشر: دار المعرفة - بيروت).